فلهذا لا يجوز ما زيد أخوك قائما على أن تجعل (قائما) حالا منك أي أنفِى هذا في حال قيامي ولا حالا من (زيد) أي أنفى هذا عن زيد في حال قيامه . ولا هل زيد أخوك يوم الجمعة على أن تجعل يوم الجمعة ظرفا لما دلت عليه (هل) من معنى الاستفهام .

فإن قلت : فقد أجازوا ليت زيدا أخوك قائما ونحو ذلك فنصبوه بما في ليت من معنى التمنىّ وقال النابغة : .

(كأنه خارجا من جَنْب صَفْحته ... سَفّ ُودُ شَرْب نَسُوه عند مُفْتأد) .

فنصب (خارجا) على الحال بما في (كأنّ) من معنى التشبيه وأنشد أبو زيد : .

(كأنّ َ دَرِيئةً لمّا التقينا ... لنَصْل السيف مجتَمعُ الصُداع) .

فأعمل معنى التشبيه في (كأن) في الظرف الزمانيّ الذي هو (لمّا التقينا) .

قيل : إنما جاز ذلك في (ليت) و (كأنّ) لِمَا اجتمع فيهما : وهو أن كلّ واحدة منهما فيها معنى الفعل (من التمنىّ) والتشبيه (وأيضا) فكل (واحدة) منهما